

الفصل الثاني

الإطار النظريّ والدراسات السابقة

تمهيد

بغية الوصول إلى أكمل فهم ممكن لهذا الموضوع مضمونا ومنهجاً، قد تمّ تخصيص هذا الفصل الثالث بإلقاء الضوء على النظريات العلميّة التي لا بدّ من فهمها بأقصى درجات الوضوح سبيلاً للفهم عن استخدام متعلّمي اللغة العربيّة بوصفها لغة ثانية من ذوي الكفاية الاتصالية العالية والمتدنيّة للإستراتيجيات التواصليّة بدايةً من مفهوم الكفاية ذاتها ومفهوم الكفاية الاتصالية وأنواعها الأربعة، ثمّ التطرق إلى مفهوم الإستراتيجيات التواصلية وتصنيفاتها كما خصّص هذا الفصل بالحديث عن الدراسات السابقة التي لها علاقة وطيدة بالدراسة الحالية بغية الكشف عما توصّلت إليه من نتائج وتطورات في هذا الموضوع، والعثور على أوجه الالتقاء والافتراق بين تلك الدراسات وهذه الدراسة. ومن ثمّ اكتشاف الفجوة العلمية التي تستحقّ دراستها.

المبحث الأول : الإطار النظريّ

مفهوم الكفاية

مصطلح "الكفاية" من أهم المصطلحات المتارة للجدل في مجال اللسانيات العامّة والتطبيقية. قد التقى تشومسكي في مفهومه (للكفاية) و(الأداء) مع دوسوسير في مفهومه (لغة) و(الكلام)، وبخاصة لدى التحول من المستوى الثابت في اللغة إلى المستوى المتحرك منها. فعرفت اللغة عنده بالكفاية

(Competence) وهي معرفة المتكلم بلغته، والكلام بالأداء والإنجاز الكلامي (Performance) وهو ما ينتج عن هذه المعرفة من كلام متحقق في مواقف ملموسة (العبد، ٢٠٠٥م : ص ١٥).

وفُرق تشومسكي بالتالي بين الكفاية والأداء، وعدّ الفرق بينهما فرقا أساسيا، فلا يعدّ الأداء عنده انعكاسا مباشرا للقابلية بل يعكسها تحت جملة من الشروط المثالية التي ترتبط بالمتكلم والسماع. فالكفاية عنده قدرة المتكلم - المستمع المثالي - على أن ينتج، انطلاقا من قواعد ضمنية، عددا غير متناهٍ من الجمل تقود عملية التكلم (بسندي، ٢٠٠٩م : ص ٥٣). وهذه القواعد الضمنية التي تتسم بالكفاية adequacy الكاملة يجب أن تعطي كل جملة من المدى اللانهائي من الجمل وصفا بنويا structural description يشير إلى كيفية فهمها من قبل المتكلم - السماع المثالي - . وتكون هذه القواعد التوليدية "نظام قوانين يمكن أن يعاد استعمالها باستمرار للحصول على عدد غير محدود من البنى"، أما الأداء الكلامي، فهو الاستعمال الآني للغة ضمن سياق معين. فهو إذن انعكاس للكفاية اللغوية، وبه تنتقل من الوجود بالقوة إلى الوجود بالفعل. ولذا فإن ثمة فرقا بين معارف المتكلم الذهنية، وهو ما يسميه تشومسكي بكفائته (His competence) وما ينجزه من أداء وكلام، وهو ما يسميه (His performance) (بسندي، ٢٠٠٩م : ص ٥٤).

فمفهوم الكفاية عند تشومسكي لا يحاذي محاذاة تامة مفهوم اللغة عند دوسوسير، ذلك أن اللغة عند دوسوسير ليست إلا مخزنا ونظاما نحويا يوجد بالقوة في كل عقل (العبد، ٢٠٠٥م : ص ٢٣). غير أن الكفاية اللغوية التي نادى بها تشومسكي وأتباعه مقصورة كما ذكر بعضهم على الكفاية النحوية Grammatical Competence ؛ مما دفع هايمز وهالدي إلى اقتراح ما أسماه بالكفاية الاتصالية التي

تشمل المعرفة بأصول الكلام وأساليبه، ومراعاة المخاطبين، مع القدرة على تنويع الكلام حسب مقتضى الحال، إضافة إلى المعرفة الواعية بقواعد اللغة ومفرداتها (العبد، ٢٠٠٥ م : ص ٢٧).

الكفاية الاتصالية

قبل استعراض التعريفات الشائعة لمفهوم الكفاية الاتصالية، ينبغي الإشارة إلى أنّ صاحب هذا المصطلح هو ديل هيمز Dell Hymes. ولقد تمّ صوغ هذا المصطلح في دراسته بعنوان On Communicative Competence المنشورة في كتاب علم اللغة الاجتماعي Sociolinguistics الذي تمّ تحريره من قبل بريد هولمز Holmes (١٩٧٢م). ولقد صاغ هيمز هذا المصطلح ليقابل به مفهوم الكفاية Competence الذي طرحه تشومسكي أمام مفهوم الأداء Performance. كما صاغه ليشمل الإلمام بقواعد علم اللغة الاجتماعي، أو مناسبة الحديث للسياق الاجتماعي بالإضافة إلى الإلمام بالقواعد النحوية.

ومن التعريفات الشائعة للكفاية الاتصالية هي (طعيمة والناقة، ٢٠٠٦م):

١. يشير مصطلح "الكفاية الاتصالية" في رأي هيمز Hymes إلى القدرة على نقل رسالة أو توصيل معنى معين، والجمع بكفاية بين معرفة القواعد اللغوية وبين القواعد الاجتماعية في عملية التفاعل بين الأفراد.

٢. ويرى شيرن أنّ الكفاية الاتصالية تعني تملك المواطن (أو الناطق باللغة) للحدس، أو البديهة التي تمكنه عند الكلام من استخدام اللغة، وتفسيرها بشكل مناسب في أثناء عملية التفاعل، وفي ضوء السياق الاجتماعي. إن الكفاية تعني أن الفرد يعرف بدقة متى يتكلم When، ومتى لا

ينبغي أن يتكلم When not، وماذا يتكلم حوله What، ومع من With whom، ومتى

When، وأين Where، وبأي طريقة كان أسلوب الحديث manner.

٣. ويرى كريستال في دائرة المعارف اللغوية أنّ الكفاية الاتصالية تعني وعي الفرد للقواعد الحاكمة للاستعمال المناسب في موقف اجتماعي.

٤. ويرى روبن أنّ مصطلح الكفاية الاتصالية على مستوى الجامعة يشير إلى قدرة الطالب، وكذلك

المعلم على بث واستقبال رسالة مناسبة للموقف والظروف المحيطة، وفعالة في تحقيق الهدف

المنشود. مصطلح الكفاية الاتصالية يشمل على مفهومين أساسيين : هما المناسبة

Appropriateness، والفعالية Effectiveness. فقد تكون الرسالة مناسبة للموقف، لكنها لم

تكن فعالة كما ينبغي، وفي مثل هذا التعريف يستلزم الأمر الحكم على نتيجة الاتصال، ومدى

فعاليته، وليس فقط على عملية الاتصال ذاتها.

٥. ويقول ويمن Wieman إن الكفاية الاتصالية هي قدرة الفرد الراغب في التفاعل Interactant

على أشكال السلوك الاتصالي المتاحة حتى يمكن تحقيق أهدافه من الاتصال بالآخرين بنجاح

خلال مواجهة بينهم في إطار قيود ومتطلبات الموقف. في موقف الاتصال الطبيعي إذن بدائل

يلزم الفرد الاختيار من بينها، ويتوقف مدى الكفاية الاتصالية عند الفرد على قدرته على

الاختيار من هذه البدائل، الأمر إذن ليس مجرد تحقيق الهدف بأي صورة كانت، وإنما أيضا

بطريقة الاختيار من بين البدائل.

في ضوء هذا تلخص ساندرا سافجنون Sandra Savignon (١٩٧٢م) إلى أن الكفاية الاتصالية

مفهوم له سمات أو خصائص معينة تحملها فيما يلي (باغاريك Bagaric & ميهلجيويك دجيغونوويك

Mihaljevic Djigunovic : ص ٩٦) :

١. إن الكفاية الاتصالية مفهوم متحرك Dynamic وليس ساكنا Static، إنه يعتمد على مدى

قدرة الفرد على تبادل المعنى مع فرد آخر أو أكثر. إنها إذن علاقة شخصية بين طرفين

Interpersonal أكثر من أن تكون اتصالا ذاتيا Intrapersonal أي حوارا بين الفرد ونفسه.

٢. إن الكفاية الاتصالية تنطبق على كل من اللغة المنطوقة والمكتوبة، وكذلك نظم الرموز المختلفة.

٣. إن الكفاية الاتصالية محددة بالسياق. إن الاتصال يأخذ مكانه، أو يمكن أن يحدث في مواقف

لا حد لها، إنها تتطلب القدرة على الاختيار المناسب للغة والأسلوب في ضوء مواقف الاتصال

والأطراف المشتركة.

٤. إن هناك فرقا بين الكفاية والأداء. الكفاية تعني القدرة المفترض وجودها والكامنة وراء الأداء،

بينما يعتبر الأداء التوضيح الظاهر أو المكشوف Overt Manifestation لهذه القدرة. إن

الكفاية هي ما تعرف أما الأداء فهو ما تفعل، وهو الشيء الوحيد الذي يمكن ملاحظته، وفي

ضوئه تتحدد الكفاية وتنميتها وتقويتها.

٥. إن الكفاية الاتصالية نسبية وليست مطلقة، من هنا يمكن التحدث عن درجات للكفاية

الاتصالية، وليس عن درجة واحدة.

الكفاية الاتصالية إذن ليست مجرد القدرة على استيعاب نظام اللغة، أو حتى استخدامه بشكل

مطلق، بل إنها عملية فردية اجتماعية معا، فردية حين تتعلق بالأساليب الخاصة للفرد لمواجهة المواقف،

واجتماعية حين تتعلق بالسياق الذي يتم فيه الاتصال. ذكر شيرن أن تعقد أنظمة اللغة وقواعدها يظهر أماننا أنه من المستحيل غالبا أن يكتسب أي شخص الكفاية الاتصالية، إلا إذا كان من الناطقين أصلا بهذه اللغة. المواطن وحده هو الذي يمتلك هذه الكفاية مما يستلزم النظر بشكل مختلف للكفاية الاتصالية عند الدارسين عندما يريدون تعلم لغة أجنبية (طعيمة والناقعة، ٢٠٠٦ م : ص ٣٦-٣٧).

أنواع الكفاية الاتصالية

يميز كلنل Canale وسوين Swain (١٩٨٠ م) وكانل Canale (١٩٨٣ م) بين أربعة أنواع من الكفايات الاتصالية هي (طعيمة والناقعة، ٢٠٠٦ م) :

١. الكفاية النحوية Grammatical Competence، وتشير إلى ما يقصده تشومسكي من الكفاية اللغوية، أي معرفة نظام اللغة، والقدرة الكافية على استخدامها.
٢. الكفاية اللغوية الاجتماعية Sociolinguistic Competence، وتشير إلى قدرة الفرد على فهم السياق الاجتماعي الذي يتم من خلاله الاتصال، بما في ذلك العلاقات التي تربط بين الأدوار الاجتماعية المختلفة، والقدرة على تبادل المعلومات، والمشاركة الاجتماعية بين الفرد والآخرين.
٣. كفاية تحليل الخطاب Discourse Competence، وتشير إلى قدرة الفرد على تحليل أشكال الحديث، والتخاطب من خلال فهم بنية الكلام، وإدراك العلاقة بين عناصره وطرق التعبير عن المعنى، وعلاقة هذا بالنص ككل.

٤. الكفاية الإستراتيجية Strategic Competence، وتشير إلى قدرة الفرد على اختيار الأساليب

والإستراتيجيات المناسبة للبدء بالحديث أو لختامه، والاحتفاظ بانتباه الآخرين له، وتحويل مسار

الحديث، وغير ذلك من إستراتيجيات مهمة لإتمام عملية الاتصال.

ومما لوحظ في مجال اللغة الهدف، غالبا ما يعتمد المتعلمين على الكفاية الإستراتيجية لإنجاح

عملياتهم التواصلية في حالة معاناتهم من المشكلات أو المعوقات أثناء التواصل. وفي هذا الصدد، الكفاية

الإستراتيجية تعني قدرة الفرد على اختيار إستراتيجيات الاتصال اللفظي وغير اللفظي التي تُستخدم

للتعويض عن انقطاع الاتصال بسبب نقص الكفاية القاعدية أو الكفاية اللغوية الاجتماعية أو كفاية

تحليل الخطاب.

مفهوم الإستراتيجيات التواصلية

اختلف الباحثون في بيان مفهوم الإستراتيجيات التواصلية حسب اتجاهاتهم المختلفة. هناك نوعان

من الاتجاهات في تعريف الإستراتيجيات التواصلية وهما الاتجاهات التفاعلية (Interactional

Approaches) والاتجاهات اللغوية النفسية (Psycholinguistic Approaches). وقبل الخوض في هذين

النوعين من الاتجاهات، من المستحسن أن نتعرف أولا إلى نظرة الباحثين التقليدية نحو هذه

الإستراتيجيات.

أولاً - النظرة التقليدية

في البداية، رأى الباحثون أنّ الإستراتيجيات التّواصلية ترتبط فقط بالمشكلات اللّغوية التي يواجهها متعلّمو اللّغة الثّانية في إيصال رسائلهم المقصودة. عرّف تارون Tarone، وكوهن Cohen، ودومس Dumas (١٩٨٣م) الإستراتيجيات التّواصلية بأنّها :

'a systematic attempt by the learner to express or decode meaning in the target language, in situations where the appropriate systematic target language rules have not been formed'

هي عبارة عن محاولة منظّمة يقوم بها الدّارس لإيصال الرّسائل أو استقبالها في اللّغة الهدف في الحالات الّتي تكون قواعد اللّغة الهدف المناسبة والمنظّمة لم تتمّ صياغتها في ذهن المتحدّث. وما يتّضح من هذا التعريف أنّ الإستراتيجيات التّواصلية هي الجهود المبذولة على علم المتعلّمين ووعيهم انطلاقاً من عدم إجادتهم اللّغة الهدف أثناء مرورهم في عملية التّواصل. هذا يعني أنّ كلّ المبادرات يقوم بها متعلّمو اللّغة الّتي لا تعكس اللّغة الهدف بأكملها بغية مواصلة تواصلهم بهذه اللّغة تُعدّ إستراتيجية تواصلية.

ثانياً - الاتجاهات التّفاعلية

من وجهة نظر الاتجاهات التّفاعلية، تُعدّ الإستراتيجيات التّواصلية وسيلة للمساعدة الذاتية (self-help) أو نوعاً من العمليّة المعرفيّة. لقد قامت تارون Tarone (١٩٨٣م) بتوسيع مفهوم الإستراتيجيات التّواصلية بقولها إنّها :

'a mutual attempt of two interlocutors to agree on a meaning in situations where requisite meaning structures are not shared'

هي تتعلق بالمحاولة المشتركة بين المتحاورين للاتفاق على معنى في الحالات التي تكون هياكل المعاني المقصودة غير المشتركة. ويتبين لنا من هذا التعريف أنّ الإستراتيجيات التّواصلية تتّصف بالتّفاعلية وهي تُعدّ جهوداً مشتركة بين المتحاورين في سبيل تحقيق الهدف التّواصليّ المشترك.

عرّف كوردر (Corder ١٩٨٣م) كذلك هذه الإستراتيجيات حسب المفهوم التّفاعليّ بقوله:

'a systematic technique employed by a speaker to express his meaning when faced with some difficulty'

هي طريقة منظّمة يستخدمها المتحدّث لإيصال رسائله المرادة حين مصادفته ببعض المشكلات. ورأى كوردر أنّ هذه المشكلات تُنتج من قلة المقدرة في اللّغة الهدف المستخدمة في العملية التّفاعلية. وما يُفهم من هذا التعريف أنّ هذه الإستراتيجيات لا يستخدمها النّاطقون الذين أتقنوا اللّغة الهدف أو كانت مقدّرتهم اللّغوية تشابه النّاطقين الأصليين.

ثالثاً - الاتجاهات اللّغوية التّفسّية

قام فايرتش Faerch وكسبير Kasper (١٩٨٣م) بتعريف الإستراتيجيات التّواصلية حسب اتجاهاتهما

اللّغوية التّفسّية حيث قالاً إنّها :

'potentially conscious plans for solving what to an individual presents itself as a problem in reaching a particular communicative goal'

هي عبارة عن الخطط التي يتم القيام بها على وعي للتغلب على المشكلات التي يواجهها الفرد أثناء المحاولة في الوصول إلى الهدف التواصليّ المعين. وما يتجلى من هذا التعريف أنّ هناك معيارين لهذه الإستراتيجيّات وأولهما وجود المشاكل التواصليّة (المعيار الأساسي)، وثانيهما الوعي (المعيار الثانويّ). هذا يشير إلى أنّ الإستراتيجيّات التواصليّة سيتمّ استخدامها في حالة وجود المشاكل التواصليّة كما أنّه يُقام على وعي في سبيل تحقيق الغرض التواصليّ.

اتفقت تارون Tarone مع فايرتش Faerch وكسبير Kasper في أنّ استخدام الإستراتيجيّات التواصليّة يتسبّب في وجود المشاكل أو العراقيل في إيصال الرسائل. هذه المشاكل تدفع المتحدث إلى البحث عن الحلول المناسبة حتّى يتحقّق هدفه التواصليّ. مع ذلك، وما يميّز مفهوم الإستراتيجيّات التواصليّة عند فايرتش Faerch وكسبير Kasper عن تارون Tarone هو أنّ يكون مفهوم هذه الإستراتيجيّات قائماً على الفرد وهو المتحدث. وأمّا مفهوم الإستراتيجيّات التواصليّة عند تارون Tarone فهو قائم على العلاقات التفاعليّة بين المتحدث والمتلقّي في إيصال رسالة ما. ومن هذا المنطلق، من الواضح هنا أنّ تُعدّ الإستراتيجيّات التواصليّة وسيلة يتمّ استخدامها في حالة وجود المشاكل في التواصل مجرداً. عندما يواجه المتحدث المشكلة في إيصال رسالته المرادة، فهو يستخدم هذه الإستراتيجيّات للتأكّد من وصولها إلى المتلقّي بأقصى درجات من الوضوح.

تصنيفات الإستراتيجيات التّواصلية

تختلف تصنيفات الإستراتيجيات التّواصلية من باحث لآخر وهذا بسبب اختلاف اتجاهات هؤلاء الباحثين في تعريف هذه الإستراتيجيات.

أولاً : التصنيفات القائمة على الاتجاهات التفاعلية

تارون Tarone هي الوحيدة التي قامت بتصنيف الإستراتيجيات التّواصلية حسب الاتجاهات التفاعلية وإن تصنيفاتها تُعتبر من أول تصنيفات للإستراتيجيات التّواصلية (تارون Tarone، ١٩٨٣م). في تصنيفات تارون Tarone (١٩٧٧م)، صُنّفت الإستراتيجيات التّواصلية إلى ثلاث فئات رئيسة وهي إستراتيجيات مجنّبة (Avoidance Strategies)، وإعادة الصياغة (Paraphrase)، والنقل (Transfer). ولكل واحد من هذه الفئات الرئيسة صُنّفت إلى التّقسيمات الفرعية. وهذه التصنيفات كما في الجدول الآتي:

العدد	الإستراتيجيات التّواصلية
١	التّجنّب (Avoidance)
	- تفادي الحديث (Topic Avoidance)
	- التخلّي عن الرسالة (Message Abandonment)
٢	إعادة الصياغة (Paraphrase)
	- استخدام المقاربات الدلالية (Approximation)
	- اختراع كلمة جديدة (Word Coinage)
	- الإطناب (Circumlocution)
٣	النقل (Transfer)
	- ترجمة حرفية (Literal Translation)

- تحويل اللغة (Language Switch)	
- طلب المساعدة (Appeal For Assistance)	
- تحريك الفم أو الحركات الإيمائية (Mime)	

جدول رقم ١ : تصنيفات تارون Tarone (١٩٨٣م) للإستراتيجيات التواصلية

ثانيا - التصنيفات القائمة على الاتجاهات اللغوية النفسية

يختلف مفهوم الإستراتيجيات التواصلية عند فايرتش Faerch وكسبير Kasper عن تارون Tarone وهذا أدى إلى اختلاف تصنيفاتهم لهذه الإستراتيجيات. قسّم فايرتش Faerch وكسبير Kasper (١٩٨٣م) الإستراتيجيات التواصلية إلى القسمين الأساسيين نظرا إلى نوعين من تصرفات الفرد أثناء تعاملهم مع المشاكل التواصلية؛ أولهما تجنب المشكلة عن طريق تحويل هدفه التواصلية وثانيهما المحاولة في التغلب على المشكلة بالقيام بالخطط البديلة حتى يتمكن من تحقيق هدفه التواصلية دون حاجة إلى تغييره. ومن هذا المنطلق، صنّف فايرتش Faerch وكسبير Kasper (١٩٨٣م) الإستراتيجيات التواصلية إلى ثلاث فئات رئيسة وهي إستراتيجيات التخفيض الشكلي (Formal Reduction Strategy) وإستراتيجيات التخفيض الوظيفي (Functional Reduction Strategy) والإستراتيجيات الإنجازية (Achievement Strategy). ولكل واحد من هذه الفئات تقسيماتها الفرعية. وهذه التقسيمات يمكن أن نلاحظها في الجدول الآتي:

العدد	الإستراتيجيات التواصلية
١	إستراتيجيات التخفيض الشكلي (Formal Reduction Strategies)
	التخفيض الصوتي (Phonological Reduction)
	التخفيض الصرفي (Morphological Reduction)
	التخفيض النحوي (Syntactic Reduction)
	التخفيض المعجمي (Lexical Reduction)
٢	إستراتيجيات التخفيض الوظيفي (Functional Reduction Strategies)
	Actional Reduction
	Modal Reduction
	تخفيض محتويات الرسائل المحتملة (Reduction of Propositional Content)
	- تفادي الحديث (Topic Avoidance)
	- التخلي عن الرسائل (Message Abandonment)
	- تحويل المعنى (Meaning Replacement)
٣	الإستراتيجيات الإنجازية (Achievement Strategies)
	تحويل اللغة (Code Switching)
	النقل بين اللغتين (Interlingual Transfer)
	النقل داخل اللغة وبين اللغتين (Inter-/Intralingual Transfer)
	الإستراتيجيات المبنية على اللغة الثانية (IL Based Strategies)
	- التعميم (Generalization)
	- إعادة الصياغة (Paraphrase)
	- اختراع كلمة جديدة (Word Coinage)
	- إعادة التنظيم (Restructuring)
	إستراتيجيات تعاونية (Cooperative Strategies)
	إستراتيجيات غير اللغوية (Non-linguistic Strategies)

جدول رقم ٢ : تصنيفات Kasper و Faerch (١٩٨٣م) للإستراتيجيات التواصلية

ثالثاً - تصنيفات مشروع نجميغن Nijmegen (باوليس Poulisse وسجيلس Schils ، ١٩٨٩م)

التصنيفات المستخدمة في مشروع نجميغن هي حقيقة تتأصل من الإستراتيجيات التواصليّة التي صنّفها تارون Tarone. وما يميّزها عن تصنيفات تارون هو في تخصيصها للإستراتيجيات الإنجازيّة وعدم إدخال الإستراتيجيات التّجنيّية فيها (ويوين بوربانينغروم Wiwin Purbaningrum ، ٢٠١١م: ص ٢٧). صنّفت الإستراتيجيات التواصليّة عند الباحثين في مشروع نجميغن إلى القسمين الرئيسين؛ أولهما الإستراتيجيات المفاهيميّة التي تتمثّل في الإستراتيجيات التحليليّة مثلاً الإطناب، ووصف الكلمة، وإعادة الصّيغة وكذلك الإستراتيجيات الكلّيّة مثلاً Superordinate، Coordinate، و Subordinate. وثانيهما الإستراتيجيات اللّغويّة وهي تتكوّن من النّقل مثل التّرجمة الحرفيّة، وامتصاص الكلمات الأجنبيّة، والاقتراض وكذلك الإبداعية الصرفيّة (دورنيي Dornyei وسكوت Scott، ١٩٩٧م : ص ١٩٧). وهذه التصنيفات يمكن تلخيصها في الجدول أدناه:

الإستراتيجيات التواصليّة	
الإستراتيجيات المفاهيميّة (Conceptual Strategies)	١. الإستراتيجيات التحليليّة مثل الإطناب والوصف وإعادة الصّيغة
	٢. الإستراتيجيات الكلّيّة مثل استخدام المقاربات الدلالية Subordinate، Coordinate، و Superordinate
الإستراتيجيات اللّغويّة (Linguistic Strategies)	١. النّقل مثل الاقتراض وامتصاص الكلمات الأجنبيّة والتّرجمة الحرفيّة.
	٢. الإبداعية الصرفيّة

جدول رقم ٣ : تصنيفات الإستراتيجيات التواصليّة المستخدمة في مشروع نجميغن Nijmegen

رابعاً - تصنيفات دورنيي Dornyei

صنّف دورنيي (١٩٩٥م) الإستراتيجيّات التّواصلية إلى ثلاث فئات رئيسة وهي الإستراتيجيّات التّجنّيبية والإستراتيجيّات التعويضية وهي التي تشابه الإستراتيجيّات الإنجازيّة عند فايرتش وكسبير إلا أنّهما مختلفتان في المسميّات، وإستراتيجيّات المماثلة أو كسب الوقت وهي التي تميّز تصنيفات دورنيي عن الأخرى حيث إنّها زائدة على الإستراتيجيّات المصنّفة سابقاً.

تنفّج الإستراتيجيّات التّجنّيبية إلى فرعين وهما التّخلّي عن الرّسائل وتفادي الحديث. وأمّا الإستراتيجيّات التعويضية أو الإنجازيّة فهي تتكوّن من الإطناب، واستخدام المقاربات الدلالية، واستخدام كلمة ذات معنى عام (متعدّدة الأغراض)، واختراع كلمة جديدة، واستخدام الوسائل غير اللّغويّة، والترجمة الحرفيّة، وامتصاص الكلمة الأجنبية، وتحويل اللّغة، وطلب المساعدة. بينما إستراتيجيّات المماثلة أو كسب الوقت وهي تتمثّل في استخدام المألّفات أو الوسائل التّردّدية، والتكرارات. وهذه التصنيفات يمكن أن نلاحظها في الجدول أدناه:

العدد	الإستراتيجيّات التّواصلية
الإستراتيجيّات التّجنّيبية (Avoidance Strategies)	
١	التّخلّي عن الرّسائل
٢	تفادي الحديث
الإستراتيجيّات التعويضية (Compensatory Strategies)	
٣	الإطناب والوصف
٤	استخدام المقاربات الدلالية
٥	استخدام كلمة متعددة الأغراض
٦	اختراع كلمة جديدة

٧	استخدام الوسائل غير اللفظية مثل الحركات الإيمائية
٨	الترجمة الحرفية
٩	امتصاص الكلمات الأجنبية
١٠	تحويل اللغة
١١	طلب المساعدة
إستراتيجيات كسب الوقت (Stalling or Time-gaining Strategies)	
١٢	استخدام الملاحظات لملء الوقفات وكسب الوقت للتفكير
١٣	التكرارات

جدول رقم ٤ : تصنيفات دورنيي Dornyei (١٩٩٥م) للإستراتيجيات التواصلية

خامسا - الدمج بين تصنيفات مشروع نجمين Nijmeghen (١٩٨٩م) ودورنيي Dornyei (١٩٩٥م) للإستراتيجيات التواصلية

لقد قدّم ويوين Wiwin (٢٠١١م) الدمج بين تصنيفات مشروع نجمين Nijmeghen (١٩٨٩م) ودورنيي Dornyei (١٩٩٥م) للإستراتيجيات التواصلية وقال إنّ هذا الدمج ينطوي على أشمل المصطلحات وأسهل للفهم. وبالإضافة، هذه التصنيفات صادرة من التصنيفات المعتمدة على الاتجاهات التفاعلية وهي تصنيفات تارون Tarone (١٩٨٠م) والاتجاهات اللغوية النفسية وهي تصنيفات فايرتش Faerch وكسبير Kasper إلا أنّها يتمّ استنتاجها بصورة أدقّ وأوسع.

البيان	الإستراتيجيّات	
	الإستراتيجيّات الإنجازيّة	١.
	(أ) مفاهيميّة	
الإطناب، والوصف، وإعادة الصياغة للجمل أو العبارة المقصودة، أو اكتشاف العبارة الجديدة عن طريق الدمج بين العبارتين من اللّغة الثانية لتوضيح مفهوم معين	تحليليّة	
استخدام المقاربات الدلالية	كليّة	
استخدام الحركات الإيمائيّة لتصوير الرّسالة المقصودة أو إخراج الصوت لمحاكاة الكائن المقصود	الحركات الإيمائيّة	
	(ب) لغويّة	
	النقل	
الترجمة الحرفيّة للجمل أو العبارات أو الكلمات من اللّغة الأولى إلى اللّغة الثانية	- الترجمة الحرفيّة	
استخدام الكلمة من اللّغة الأولى بالقواعد الصرفيّة أو الصوتيّة للّغة الثانية	- امتصاص الكلمات الأجنبيّة	
الانتقال إلى اللّغة الأولى من اللّغة الثانية	- تحويل اللّغة	
	• الإبداعيّة الصّرفيّة	
اختراع كلمة جديدة في اللّغة الهدف بالقواعد الصرفيّة المعروفة سابقاً	- اختراع كلمة جديدة	
استخدام الكلمة من اللّغة الهدف المتشابهة صرفيّاً بالكلمة المقصودة	- استخدام المتشابهات الصرفيّة	
الإشارة إلى الكائن المقصود	• وصف الشيء بالإشارة	
طلب المتحدّث المساعدة من المتلقّي إمّا بشكل مباشر (مثل قوله : "ماذا نقول...؟") أو غير مباشر (مثل رفع التنغيم، وإظهار التعابير المتحيّرة في الوجه، والاتّصال	(ج) طلب المساعدة	

		بالعين)
(د) استخدام كلمة متعددة الأغراض	استخدام المتحدث كلمة ذات معنى عام مثل "هذا الشيء"	
٢. إستراتيجيات كسب الوقت		
(أ) استخدام المالفات	استخدام المالفات لملء الوقفات القصيرة وكسب الوقت للتفكير	
(ب) التكرارات	تكرير كلمات أو كلمة مباشرة بعد نطقها	
٣. إستراتيجيات تجنبية		
(أ) التحلي عن الرسائل	توقف المتحدث عن إيصال الرسالة المرادة أصلا والانتقال إلى الرسالة الأخرى	
(ب) تفادي الحديث	تجنب المتحدث من التكلّم عن موضوع معين للخروج عن المشكلة التواصلية	

جدول رقم ٥ : الدمج بين تصنيفات مشروع نجمن Dornyei (١٩٨٩م) ودورني

(١٩٩٥م) للإستراتيجيات التواصلية

UNIVERSITI SAINS
الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

المبحث الثاني : الدراسات السابقة

في ماليزيا، أُجريت الدراسات الكثيرة التي تتناول هذه الإستراتيجيات التّواصلية إلا أنّها تركز على استخدام متعلّمي اللّغة الملايوية واللّغة الإنجليزيّة بوصفهما لغة ثانية لهذه الإستراتيجيات منها دراسة أنغ Ang (١٩٩٢م) ولي Lee (١٩٩٧م) وهاليزة Haliza (٢٠٠٣م) وتان Tan وآخرون (٢٠١٢م) وسيتي مريم Siti Mariam (٢٠١٣م) (أشينيدا Ashinida، ٢٠١٢). وبالرغم من هذا، أنّ هناك الدّراسات السّابقة التي تناولت استخدام الإستراتيجيات التّواصلية لدى متعلّمي اللّغة العربيّة بوصفها لغة ثانية ولكنها ما زالت قليلة منها دراسة عبد الرحمن (٢٠٠٩م)، وأشينيدا Ashinida (٢٠١٢م)، وحلمي Hilmi وآخرون (٢٠١٤م).

١. تهدف دراسة عبد الرحمن Abdul Rahman (٢٠٠٩م) إلى قياس مستوى الكفاية الاتصالية للتلاميذ وتحليل العلاقة بين بعض المتغيرات المختارة ومستوى كفاية التلاميذ الاتصالية. وهذه الدراسة كذلك تهدف إلى التعرّف إلى العوائق التي يصادفها التلاميذ أثناء التواصل باللغة العربية والكشف عن نوع الإستراتيجيات التّواصلية المستخدمة عندما يعاني التلاميذ من المشكلات في إيصال الرسائل المرادة. وتستخدم هذه الدراسة المنهج النوعي والكيفي في تحليل البيانات. هذه الدراسة قد مرّت بمرحلتين حيث تتم المرحلة الأولى عن طريق إجراء الاستبيان واختبار مستوى الكفاية الاتصالية لمائة وخمسة وخمسين تلميذا في الصف الرابع من ثلاث المدارس الثانوية الوطنية الدينية بولاية سلاڠور بينما تتم المرحلة الثانية عن طريق إجراء دراسة الحالة على ثمانية عشر تلميذا. وقد تمّ اختيارهم بطريقة غرضية وهم يمثلون ثلاثة

المستويات المختلفة من الكفاية الاتصالية. وتتكون أدوات جمع البيانات لهذه الدراسة من الاستبانة والاختبار الشفهي والأنشطة الشفهية. وقد دُوِّنت البيانات الشفهية المسجلة من الأنشطة الشفهية ويتم تحليلها اعتماداً على تصنيفات الإستراتيجية التّواصلية التي تبناها تارون Tarone (١٩٨٣م). وقد أشارت نتيجة الدراسة إلى أن الكفاية الاتصالية للعينات في مستوى متوسط كما أظهرت أن العامل الرئيس الذي يعرقل تواصلهم باللغة العربية هو قلة المفردات العربية. وبجانب ذلك، توصّلت الدراسة إلى ازدياد النسبة المئوية بالنسبة لاستخدام إستراتيجية الإطناب واستخدام المقاربات الدلالية لدى العينات وانخفاض النسبة المئوية بالنسبة لاستخدام إستراتيجية التخلي عن الرسائل وتفادي الحديث كلما ازداد مستوى كفايتهم الاتصالية. واستنتجت الدراسة كذلك أنّ العينات من ذوي الكفاية الاتصالية المتدنية أكثر ميلاً إلى استخدام إستراتيجية تحويل اللغة والتخلي عن الرسائل.

رأت الباحثة أنّ هذه الدراسة تخصّ استخدام الإستراتيجيات التواصلية لدى التلاميذ حسب مستوى كفايتهم الاتصالية المختلف إلا أنّها لا تدرس هذا الاستخدام في المستوى الجامعي وإنما في المستوى الثانوي. وبالإضافة، الدراسة التي تركز على استخدام الإستراتيجيات التواصلية حسب مستوى الكفاية الاتصالية المختلف في مجال تعلّم اللغة العربية ما زالت قليلة وفي حاجة إلى التعمّق فيها ويمكن القيام بالتوسيع والتطوير عن طريق إجرائها على الطلبة في المستوى الجامعي نظراً لما توصّلت إليه الدراسات الكثيرة من مصادفة هؤلاء الطلبة الجامعيين المشكلات في التواصل باللغة العربية.

٢. تهدف دراسة أشينيدا علاء الدين (٢٠١٢م) إلى الكشف عن كيفة التعامل مع مشكلة قلّة المفردات أثناء التّواصل بالّلغة العربية لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية كما أنّها تهدف إلى التّعرّف إلى نوع

الإستراتيجيات التّواصلية المستخدمة عموماً والأكثر استخداماً لمواصلة تواصلهم بالّلغة العربيّة وإيصال رسالتهم المقصودة إلى المستمعين. هذه الدّراسة هي عبارة عن الدّراسة الكيفيّة حيث إنّ البيانات يتمّ جمعها من خلال المقابلات شبه المنهجية بالّلغة العربيّة مع ستّة تلاميذ الصّفّ السّادس العالّي في إحدى المدارس الثّانويّة الدّينية في سلانجور. وقد دُوّنَت البيانات الشفهية المسجّلة من جلسات المقابلة ويتمّ تحليلها اعتماداً على تصنيفات الإستراتيجية التّواصلية التي تتبناها تارون Tarone (١٩٨٣م) وتمّ إعادة ترتيبها من النّاحية المفاهيميّة من قبل فايرتش Faerch وكسبير Kasper (١٩٨٣م؛ ١٩٨٤م) وبيالستوك Bialystok (١٩٩٠م) للتعرف إلى الإستراتيجيات التّواصلية المستخدمة عند تعامل الطّلبة مع مشكلة قلة المفردات خلال التّواصل الشّفهيّ. وأشارت نتيجة الدّراسة إلى استخدام مشاركي الدّراسة للإستراتيجيات الإيجازيّة أكثر من الإستراتيجيات التّجنيّة. لخصّت الدّراسة بأنّ استخدام الإستراتيجيات التّواصلية كاسلوب منهجيّ في إيصال الرّسائل يمكن أن يساعد الطّلبة في تحسين تواصلهم بالّلغة الهدف وهي العربيّة بالرّغم من أنّ كفايتهم التّواصلية بهذه اللّغة محدودة.

وجدت الباحثة أنّ هذه الدّراسة تناولت استخدام متعلّمي اللّغة العربيّة الإستراتيجيات التّواصلية بشكل عام بغض النظر عن مستوى كفايتهم الاتصالية المختلف، وعلاوة على ذلك، ما زالت الدّراسة تركز على البحث في استخدام الإستراتيجيات التّواصلية لدى التلاميذ في المرحلة الثّانويّة ولا الجامعيّة. وبجانب ذلك، هذه الدّراسة يمكن تطويرها خاصة من ناحية استخراج الإستراتيجيات التّواصلية المستخدمة على أوسع وجه ممكن بالاعتماد على أحدث تصنيفات للإستراتيجيات التّواصلية نظراً لاعتماد الباحثة على تصنيفات تارون للإستراتيجيات الاتصالية. وهذه التصنيفات قد تمّ تطويرها من قبل الباحثين اللاحقين مثل دورنيي (١٩٩٥م) حيث إنّّه أضاف عليها إستراتيجيات كسب الوقت.

٣. تهدف دراسة حلمي Hilmi وآخرون (٢٠١٤م) إلى التعرف إلى الإستراتيجيات التعويضية التي يستخدمها الطلاب الجامعيون في ماليزيا أثناء تواصلهم باللغة العربية شفهيًا مع حدودية كفايتهم التواصلية. هذه الدراسة هي عبارة عن الدراسة الكيفية. ويتكوّن مشاركوها من سبعة أشخاص وتم اختيارهم بطريقة قصدية. جمعت البيانات من خلال المقابلات وتم تحليلها معتمداً على ثنائي الإستراتيجيات التعويضية التي تتمثل في؛ الانتقال إلى اللغة الأم، وطلب المساعدة، وتحريك الفم أو استخدام الحركات الإيمائية، والابتعاد عن التواصل جزئياً أو كلياً، واختيار الموضوع، وتعديل الرسالة أو تسهيلها، واختراع كلمة جديدة، ووصف الكلمة أو استخدام المترادف. توصّلت نتيجة الدراسة إلى استخدام الطلاب كل الإستراتيجيات إلا إستراتيجية اختراع كلمة جديدة والغرض من استخدامها هذه الإستراتيجيات هو للتغلب على حدودية كفايتهم التواصلية المنتجة من مشكلة قلة المفردات. بجانب ذلك، أشارت نتيجة البحث إلى أنّ جنسية المتلقّي كذلك تؤثر على نوع الإستراتيجيات المستخدمة حيث إنّ المتحدثين ينقلون إلى اللغة الملايوية أثناء تواصلهم مع الملايويين وإلى الإنجليزية أثناء تواصلهم مع العرب.

ورأت الباحثة أنّ هذه الدراسة قد اقتصر تحليل بياناتها على قائمة واحدة وهي التي ما اقترحه أوكسفورد Oxford (١٩٩٠م) في استخراج الإستراتيجيات التواصلية المستخدمة لدى الطلبة. لو اعتمد الباحثون على التصنيفات التي قد تمّ توسيعها وتطويرها في تحليل بيانات هذه الدراسة لتشمل نتيجة دراستهم أوسع نطاق. وهذه الدراسة كذلك لا تبحث في استخدام هذه الإستراتيجيات لدى الطلبة حسب مستواهم المختلف من الكفاية الاتصالية وإنما تبحث في هذا الاستخدام بشكل عام. وبجانب ذلك، رغم أنّ هذه الدراسة تهدف إلى الكشف عن استخدام هذه الإستراتيجيات لدى الطلبة في المرحلة

الجامعية، وجدت الباحثة عدم ذكر الباحثين بالصراحة الجامعات التي درس فيها المشاركون إضافة إلى أن حجم المشاركين صغير وهو سبع عينات ولا يصلح هذا الحجم أن يمثل كل الطلبة الجامعيين في ماليزيا. وبجانب ذلك، البيانات قد تمّ جمعها من المقابلات التي أجريت باللغة الملايوية ولا تسير على موقفها الطبيعي مع أن استخدام هذه الإستراتيجيات قد يكون تحت وعي الدارسين. ولذلك، للكشف عن الإستراتيجيات المستخدمة على أكمل وجه ممكن، هذا يتطلب الملاحظة على الوضع أو الموقف الطبيعي. ومع ذلك، المقابلة المجرّاة يمكن أن تساعد في تأكيد استخدام المشاركين الإستراتيجيات التواصلية.

٤. تناولت دراسة تان كيم هوا Tan Kim Hua، ونور فريزا محمد نور Nor Fariza Mohd Nor، ومحمد نيف جردات Mohd Nayef Jaradat (٢٠١٢م) كيفية استخدام الإستراتيجيات التواصلية الشفهية في المناقشة الجماعية ووقت استخدامها لدى الطلبة الأجانب في الجامعة الوطنية الماليزية، إحدى الجامعات الحكومية بماليزيا. وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الفرق بين ناطقي اللغة الإنجليزية المتقدمين والمبتدئين في استخدام الإستراتيجيات التواصلية. يتكوّن مشاركو الدراسة من عشرة ناطقي اللغة الإنجليزية من العرب في المستوى المبتدئ وخمسة ناطقي اللغة الإنجليزية من العرب والصينيين في المستوى المتقدم. وتمّ تحليل البيانات المستنتجة من المسجلات الصوتية للمناقشة الجماعية الشفهية واستبيان التقرير الذاتي للتعرف إلى الإستراتيجيات المستخدمة. وأشارت نتيجة البحث إلى استخدام مشاركي الدراسة عشرة من اثني عشرة إستراتيجية صنّفها تارون Tarone (١٩٨٠م)، وفايرتش Faerch وكسير Kasper (١٩٨٣م)، وويليمس Willems (١٩٨٧م). توصلت الدراسة كذلك إلى أن الإستراتيجية الأكثر استخداما هي إستراتيجية تحويل اللغة وهي من إستراتيجيات بين اللغتين وبينما الإستراتيجية الأقل

استخداما هي اختراع كلمة جديدة. وتعدّ هذه الإستراتيجية من إستراتيجيات داخل اللغة. ودلّت نتيجة البحث على أنّ اختلاف مستوى الكفاية التّواصلية يؤثّر على تكرارات ونوع الإستراتيجيات المستخدمة. ولخصّت الدّراسة بأنّ الطّلاب الأجنب الذين يدرسون في الجامعة الوطنيّة الماليزيّة إمّا كانوا في المستوى المبتدئ أو المتقدّم لا بدّ أن يكونوا على علم باستخدام هذه الإستراتيجيات حسب كفايتهم التّواصلية حيث إنّها تساعد على تسهيل عمليّتهم التّواصلية.

ورأت الباحثة أنّ هذه الدراسة قد أكّدت على وجود الفرق بين المتعلّمين المبتدئين والمتقدّمين في المرحلة الجامعيّة في استخدام الإستراتيجيات التّواصلية إلّا أنّ هذه الدراسة أُجريت لدى متعلّمي اللّغة الإنجليزيّة بوصفها لغة ثانية ولا العربيّة.

٥. تهدف دراسة سبي مريم محمد إلياس Siti Mariam Mohammad Ilyas (٢٠١٣م) إلى الكشف عن استخدام الإستراتيجيات التّواصلية لدى الطّلبة ذوي الكفاية العالية والمتدنيّة أثناء المناقشة الجماعيّة. هذه الدراسة هي عبارة عن دراسة الحالة واستخدمت المنهج الكيفي. قد أُجريت الملاحظة المباشرة على المناقشة الجماعيّة وتمّ تسجيل هذه المناقشة على شريط الفيديو. ثمّ قامت الباحثة بتحليل البيانات بعد أن يتمّ تدوينها بطريقة تحليل الترميز المواضيعي استنادا إلى تصنيفات دورني Dornyei (١٩٩٥م). بشكل عام، توصّلت نتيجة البحث إلى تعدّد استخدام الإستراتيجيات التّواصلية لدى الطّلبة ذوي الكفاية العالية والمتدنيّة بينما الإستراتيجيات الأكثر تكرارا في استخدامها أثناء المناقشة الجماعيّة هي المألّفات أو الوسائل التّردديّة وبشكل مخصوص هي تتمثّل في المألّفات غير المعجميّة، والتكرار والوقفة القصيرة؛ وإهمال الرّسالة، واستخدام الوسائل غير اللّغويّة، والتّصحيح الذاتي، وتحويل الرّسالة. وأشارت

نتيجة الدراسة كذلك إلى وجود الفرق بين الطلبة ذوي الكفاية العالية والمتدنية في استخدامهم الإستراتيجيات التواصلية. لقد تبين من هذه الدراسة أنّ الطلبة ذوي الكفاية العالية أكثر ميلاً إلى استخدام المألّفات المعجمية، والإستراتيجيات القائمة على اللغة الثانية، والإستراتيجيات التفاعلية مقارنة بالطلبة ذوي الكفاية المتدنية فهم يميلون أكثر إلى استخدام الوقفات الطويلة، والإستراتيجيات القائمة على اللغة الأم، والإستراتيجيات التّجنيبة.

ورأت الباحثة أنّ هذه الدراسة تتركز على استخدامها لدى متعلّمي اللغة الإنجليزية ولا العربية. رغم هذا أنّ المنهج الذي تمّ استخدامه في جمع البيانات وهو إجراء الملاحظات المباشرة على المناقشة الشفهية التي تجري بين المشاركين يمكن تطبيقه على الدراسة الأخرى التي تركز على متعلّمي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية حيث إنّ هذه الطريقة تساعد الباحث في القيام بالملاحظة على العملية التواصلية التي تسير على الموقف الحقيقي أو الوضع الفعلي.

٦. تناولت دراسة معصوم محمد Ma'sum Mohammad (٢٠١٢م) استخدام الإستراتيجيات التواصلية لدى متعلّمي اللغة العربية في هيئة المعارف الإسلامية واللغة العربية (LIPIA) في جاكرتا وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى استخدام الإستراتيجيات التواصلية لدى الطلبة كما أنّها تهدف إلى التعرف إلى أنواع الإستراتيجيات المستخدمة من قبل الطلبة أثناء تعاملهم مع المشكلات في التواصل باللغة العربية ومعرفة العوامل التي تدفع هؤلاء الطلبة إلى التحدّث باللغة العربية. والنموذج الذي اعتمدت عليه هذه الدراسة هو نموذج تارون Tarone (١٩٧٧م). يتكوّن مشاركو الدراسة من ثلاثين طالباً إندونيسياً مشتركاً في برنامج الإعداد اللّغوي في LIPIA وقسم الباحث المشاركين إلى المجموعتين : مجموعة ذات

الكفاية العالية وأخرى مجموعة ذات الكفاية المتدنية. استخدمت هذه الدراسة المنهج الكمي والكيفي في تحليل البيانات من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة. والبيانات قد تمّ جمعها من خلال الطريقتين وهما الاستبانة والملاحظات. أشارت نتيجة البحث إلى أنّ مستوى استخدام الإستراتيجيات التواصلية باللغة العربية لدى طلبة LIPIA عالٍ حيث إن الطلبة يستخدمون كل الإستراتيجيات التواصلية تقريبا التي تمّ تصنيفها من قبل تارون Tarone. ودلّت نتيجة البحث على أنّ الطلبة ذوي الكفاية المتدنية أكثر ميلا إلى الإستراتيجيات التّجنيّة بينما المجموعة الأخرى من ذوي الكفاية العالية أكثر ميلا إلى إستراتيجية إعادة الصياغة. أهمّ النتائج التي توصّلت إليها هذه الدراسة هي استكشاف الإستراتيجيتين الجديتين وهما الوقفات والتكرارات.

لقد أجريت هذه الدراسة على متعلّمي اللغة العربية بوصفها لغة ثانية كما أنّها تخصّ البحث في استخدام الإستراتيجيات حسب المستوى المختلف من الكفاية اللغوية إلّا أنّها تمّ إجراؤها في إندونيسيا وليس ماليزيا. لكن يمكن للباحثة الاستفادة من خبرات الباحث في سبل تناوله للمشكلات والمصادر التي اشتقّ منها معلوماته وطريقة عرضه وتحليله لها.

٧. تناولت دراسة ويوين بوربانينغروم Wiwin Purbaningrum (٢٠١١م) العلاقة بين استخدام إستراتيجيات التواصل وخبرة استخدام اللغة الإنجليزية كلغة ثانية لدى متعلّمي اللغة الإنجليزية بوصفها لغة ثانية. وقد تمّ جمع البيانات البحثية (المسموعة والمرئية) من خلال تسجيل الخطب من قبل الطّلاب خلال دروس الخطابة مرّتين. يتكوّن مشاركو الدراسة من عشرين طالبا من قسم اللغة الإنجليزية في الفصل الدراسي الخامس. استخدم هذا البحث المنهج الكيفي والمنهج التحليلي جنبًا إلى جنب مع التحليل

الكمّي لحساب تكرارات إستراتيجيّات التّواصل المستخدمة من قبل الطّلاب كما أنّه استخدم أحدث تصنيف لإستراتيجيّات التّواصل التي صمّمها دورنيي Dornyei ومشروعات جامعة نيميغن Nijmegen لتحليل البيانات. وأظهرت النتيجة أنّ الطّلاب يستخدمون ثلاثة أنواع من إستراتيجيّات التّواصل، وهي الإستراتيجيّات الإنجازيّة، وإستراتيجيّات المماثلة أو كسب الوقت، وإستراتيجيّات تجنّب الموضوع. وكشف التحليل كذلك أنّ الطّلاب من ذوي الخبرة العالية في استخدام اللّغة الإنجليزيّة يستخدمون إستراتيجيّات التّواصل بنسبة أقلّ مقارنة بأدنى مستوى من الخبرة. على الرغم من أن لم يكن هناك اختلاف في اختيار إستراتيجيّات التّواصل، إلا أن هناك اختلافا واضحا في الغرض من استخدام إستراتيجيّات تحويل اللّغة بين الطّلاب في كلا المستويين حيث إنّ الطّلاب من ذوي تجربة اللّغة الإنجليزيّة العالية يميلون إلى استخدام هذه الإستراتيجيّة لأغراض معيّنة، مثل خلق تأثير فكاويّ وجعل الرسالة أكثر وضوحا للمتلقّين.

هذه الدّراسة رغم أنّها أجريت لدى متعلّمي اللّغة الإنجليزيّة بوصفها لغة ثانية في إندونيسيا، لكنّها تتيح الفرص للباحثة أن تستفيد من طريقة تحليل الباحث للبيانات حيث إنّّه اعتمد على أحدث التّصنيفات لإستراتيجيّات التّواصل التي صمّمها دورنيي Dornyei ومشروعات جامعة نيميغن Nijmegen.